Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار
20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

4 October 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

لا داعي لليأس بتاتا

لندن مقسمة الى عدد من المقاطعات. داخل كل مقاطعة عدد من الأحياء. في كل مقاطعة يوجد متنزه كبير واحد على الأقل. وفي كل حي حديقة صغيرة بحجم حديقة الأمة المجاورة لساحة التحرير. وهناك مركز او سنتر لكل مقاطعة وآخر لكل حي. وهذه كلها غير المراكز الكبيرة في وسط لندن.

كل متنزه فيه حديقة حيوان صغيرة، متحف، العاب أطفال، ألعاب رياضة للكبار، تماثيل أو نصب، مصاطب، مقهى ومطعم او عدد منهما، شوارع للمشي والبايسكلات، ساحات. ويستطيع الفرد او العائلة اصطحاب الطعام، وبعض المتنزهات يخصص أماكن للشواء. هذا اضافة الى وجود الأشجار والورود والطيور ونهر صغير أو بحيرة. كما ينظم فيه مهرجان من نوع ما في السنة مرة على الأقل.

السمة المشتركة بين كل هذه الأماكن هي انها ذات طبيعة جامعة لكل شرائح الشعب. الفقير، الغني، الطالب، العشاق، المقيم، السائح، العائلة، الطفل، اللاعب، الصاخب، الهادىء، الصعلوك، المنبسط، المنطوي، الأبيض، الملون، المحجبة، المصلخة. هناك مكان للجميع تحت الشجرة، على المصطبة أو الأرض. المكان موجود بهدف أن يكون للجميع. ولا أحد على الاطلاق لا تساوره رغبة في يوم في شهر في سنة للذهاب الى أحد هذه الأماكن الجامعة، على الأقل سنتر المدينة. هذا هو الهدف. فالسينما للمتفرج. السوق للمشتري. دار العبادة للمتعبد. الحانة للشارب. لكن المتنزهات والسنترات ليست لنوع دون آخر. ان زبونها هو الجمهور بكل أنواعه.

ولربما تبالغ لندن في تكثير الأماكن الجامعة لما عرف عن الانكليز من ايثار او اضطرار للعزلة والحياة الداخلية بسبب المناخ الماطر المتقلب. فهذه الأماكن هي بمثابة نداءات لهم للخروج من المنازل. وهم يحسنون الاستجابة فعلا اذا اشرقت عليهم الشمس. ولكنهم ايضا لا يبقون من دونها اسرى البيوت طيلة الوقت. والمكان الجامع ليس احتكارا انكليزيا، فمراكز العواصم في كل أوروبا تملك مثل هذه السمة الجامعة للجمهور.

وربما كانت الحكمة منها هي تلبية حاجة الشعب ليشاهد بعضه بعضا، يتعارف بالنظر، يكتفي بذلك أو يزيد. ربما ليشعر الفقير بأن له مكانا بين الناس، والعليل بأنه صحيح. لعلها ممارسة المساواة. قد تكون احدى وسائل الصهر الوطني. ربما كانت ترجمة لمعنى حشري مع الناس عيد. وقد لا يكون هناك شيء من ذلك كله. ولكن المؤكد ان هذا المهرجان الدائم من التنوع والاختلاف والتعدد في البشر والحيوان والنبات والأشياء والفنون يلبي حاجة الانسان الى تحريك المشاعر وتنشيط العواطف. كما ان هذه الأماكن، وبالخصوص منها مراكز المدن، أصبحت احدى قبلات السياحة. فعادة ما تكون جميلة. والجمال وجهة السياحة.

ولعل هذه المعاني أو بعضها يلفت اهتمامنا يوما الى ضرورة ايجاد طريقة لتكوين مثل هذه الأمكنة الجامعة، من خلال تطوير ساحة التحرير مثلا، ونظائرها في المحافظات الأخرى. كذلك تكثير المتنزهات والحدائق. ونحن أحوج اليها من غيرنا، خاصة بعدما ضربتنا أيدي الفتن والألم، وجعلت الفرقة والمعاناة منهجنا بدل الوحدة والسعادة. والى ان نهتدي الى سبيل الجماعة الأوروبية ونسير فيه، علينا النظر بعين الحسود الى مدنها، فقد ثبت ان هذه العين احد دوافع الترقي رغم مساوئها الكثيرة. وطالما ان الحسد يقع ضمن نطاق امكانياتنا فلا داعي لليأس بتاتا.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

الطائفية على طريقة دولة القانون

يمكن التعامل مع خطب بعض الساسة العراقيين باعتبارها نوعاً من التسالي، على أساس أننا نعيش تخمة من الرفاهية والرخاء، فقررنا ألا نصادر حق احد في أن يتسلى بنا، ولأننا نعيش عصر سياسيي المايكروفون الذي طال كثيرا، ولان كل تسلية لها ثمن، فقد وجدنا من لا يريد لزمن التسالي ان ينتهي.

ويمكنك عزيزي القارئ أن تضع التصريح الأخير للنائب علي العلاق في المساحة الواقعة بين تعالوا نتسل بكم او تعالوا نتسل عليكم، دون أن نبخس جهد كتيبة من السياسيين ستخرج علينا لتؤكد أن تصريح النائب العلاق هو "فخر الصناعة السياسية في العراق".

ففي حوار أجرته معه صحيفة الشرق الاوسط امس قال النائب علي العلاق ان "المالكي او ائتلاف دولة القانون لا يتحمل وحده المسؤولية عما يجري على مستوى التحديات، وأضاف العلاق ان المالكي رجل دولة وليس رجل طائفة حتى يبحث عن تحالفات ذات طابع عرقي او طائفي من اجل الاستمرار في الحكم تحت هذه اليافطة او تلك".

ربما اتفق مع النائب العلاق حول الفقرة الاولى من حديثة، فنحن ندرك جيدا اننا امام ساسة جمعوا من السلبيات والمساوئ ما يتجاوز كل الحدود.. وأمام سلسلة من الإخفاقات على كل المستويات سياسيا واقتصاديا، سياسيون فشلوا في مواجهة مشكلات وأزمات المواطن العراقي ابتداءً بالأساسيات وانتهاءً بكل مظاهر الحياة العادية، إنهم مسؤولون عن تخريب البلاد.. كلهم بلا استثناء اجتمعوا على سرقته واجهاض حلم ابنائه بالتغيير والديمقراطية.

واعود الى العلاق لأناقشه في الفقرة الثانية من حديثه وأسأله: هل المالكي جزء من نظام طائفي ام انه كما يقول عابر للطوائف والمذاهب المكونات؟

السؤال الذي طرحته سواء كان مهما أو لا، ستجيب عنه حتما الوقائع على الارض، فبرغم اننا نسمع كل يوم معظم السياسيين يصرخون بأعلى اصواتهم انهم ضد الطائفية، لكن الشواهد اليومية تقول انهم جميعا لا يؤمنون بالدولة المدنية، تحركهم الميول الدينية والطائفية، فهم اول من خرب نسيج اللوحة العراقية الأكثر ألواناً من مسلمين و مسيحيين وأرمن وتركمان وعرب وكرد وصابئة وايزيدية، ولهذا كنت ولا أزال اعتقد أن السلوك الطائفي للبعض من سياسيينا أكثر خطورة من كل العمليات الإرهابية التي تعرض لها العراقيون.

ظاهرة سياسيي الطوائف استفحلت بالمجتمع العراقي في السنوات الأخيرة وبدأت تتفشى في قطاعات عريضة، وأصبحنا نرى برلمانيين ووزراء يستخدمون الورقة الطائفية لإقصاء خصومهم، ووصل الأمر إلى حد أن تغلق وزارة بأكملها لمكون طائفي واحد، لا لشيء إلا لكون الوزير ينتمي لهذه الطائفة أو تلك.

مرة أخرى لا أتحدث عن الأشخاص، بل عن الظاهرة، واعتقد ان المالكي برغم كل التأكيدات التي يطلقها المقربين منه هذه الايام، فان الرجل جزء لا يستهان به من هذه اللعبة الطائفية، فلايزال الصوت الطائفي هو المهيمن على مكتب رئيس الوزراء، فلم اقرأ يوما ان احد مقربي المالكي ينتمي الى مكون طائفي او قومي اخر، وان الحلقة الضيقة التي تحيط به لا تنتمي الى مكون طائفي فقط،وإنما هي مقتصرة على حزب واحد يتولى رئيس الوزراء امانته العامة.

السيد العلاق.. ان كلمات مثل التسامح والمواطنة وكل ما لا صلة له بالقانون، التي ظل يرددها المالكي ومعه عشرات السياسيين طوال الأعوام الماضية لم تصمد طويلا، أمام طموحات الزعامة الطائفية.

وللتذكرة فإن المالكي وفي خضم الصراع على منصب رئيس الوزراء عام ٢٠١٠ كان واحداً من الذين صعدوا إلى المنبر وطالب بالاستحقاق الطائفي، وطلب من انصاره أن يكبروا ويصرخوا، في تلك الأيام صال المالكي وجال باسم الطائفة، مكررا تحذيره للجميع حتى يستجيبوا لرغباته.

غير أنه اليوم بقدرة قادر أصبح الاصطفاف الطائفي في نظر المالكي وجماعته حراما وعملا تخريبيا ضد الوطن، صحيح أن درجات الحرارة واتجاه الرياح وسرعتها عام ٢٠١٠ تختلف عنها الآن ونحن نقترب من ولاية ثالثة، إلا أن فروق التوقيت والجو العام لا تكفي لتفسير هذا الانقلاب المذهل في الآراء والمواقف، ما يفرض عديدا من الأسئلة، منها: هل المحاصصة الطائفية حرام وخطيئة، كمبدأ عام عند ائتلاف دولة القانون، أم أن المسألة ترتبط بالظروف والأحوال الجوية والسياسية؟

كاريكاتير

بسام فرج

صباح المدى

بيت المدى يستذكر العلامة محمد حسن آل ياسين

يقيم بيت المدى للثقافة والفنون في شارع المتنبي يوم غد الجمعة الساعة الحادية عشرة صباحا جلسة استذكار واحتفاء بالعلامة الراحل محمد حسن آل ياسين وسيتحدث العديد من الباحثين عن الراحل وانجازاته التي أثرت الثقافة العراقية والتي تركت بصمات واضحة لا تمحى من الذاكرة.

فبالإضافة إلى مؤلفاته الكثيرة والغزيرة والأصيلة، وأبحاثه المختلفة، فقد أسس في الكاظمية دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، وانشأ مكتبة الإمام الحسن (ع) العامة، وترأس الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، وكان مشرفا على تحرير مجلة (البلاغ). وكان لمحاضراته القيمة تأثير كبير وصدى واسع.

■ الفنانة **سها سالم** اختارها مهرجان أبو ظبي السابع والذي ستنطلق فعالياته في العاشر من هذا الشهر عضواً في لجنة التحكيم في المسابقة الخاصة بأفلام الإمارات وهي إحدى المسابقات الرسمية التي سيشتمل عليها منهاج المهرجان الذي سيستمر لأكثر من عشرة أيام وبمشاركة ٨٨ دولة.

■ المطربة **أمل خضير** دعت وزارة الثقافة إلى تصنيع برامج تدعم الصوت النسائي، مشيرة الى أن عدم اهتمام شركات الإنتاج بالمواهب النسائية الشابة وغياب الدعم الرسمي كان وراء غياب أصواتهن عن الساحة الغنائية. وقالت خضير: إن الأغنية اتجهت صوب التعامل التجاري باحثة عن الربح المادي، وهذا أدى إلى حصول ترد قوي في موسيقانا نتيجة غياب الشروط والضوابط الفنية.

رانيا يوسف ممنوعة من الكلام

يبدو أن الحرب ستطول بين الفنانة المصرية رانيا يوسف وبين طليقها كريم الشبراوي، فبعد أن كانت رانيا تتحدث في وسائل الإعلام عن جرائم الشبراوي وعمّا فعله معها، طالب الأخير من خلال القضاء بمنع ذلك ووجه إليها تهمة السبّ والتشهير. طليق رانيا لم يقف عند ذلك الحد بل وجه تحذيراً من خلال محاميه إلى كل وسائل الإعلام التي تستضيف رانيا على شاشاتها بعدم الكلام في هذا الموضوع وهدد بمقاضاتهم، ووجه بيانا بذلك لكل القنوات.

جمهور نسمة يتسابق لتصميم كليبها الجديد

قرّرت الفنانة نسمة محجوب، نجمة ستار أكاديمي ٨، بالاتفاق مع شركة "ميوزيكا برو" الشركة المنتجة لألبومها الجديد "هتقولي إيه" عمل مسابقة لكل محبيها في الوطن العربي، حرصًا منها على مشاركة جمهورها في أعمالها حول أفضل تصميم فيديو كليب لأغنية من أغاني ألبومها. وستحصل الأعمال الفائزة على جائزة مالية قدرها ٥٠٠٠ جنيه مصري، إضافة إلى دعوة مصممة إلى عشاء معها هي وأسرتها، وسيحصل على ألبوم موقع منها شخصياً وعدد آخر من الألبومات لتوزيعها على أسرته، وتسلم الأعمال إلى الصفحة الرسمية لنسمة محجوب على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، كما ستعرض على قناة اليوتيوب، على أن تعلن نتيجة المسابقة خلال أسبوعين. على صعيد آخر، كشفت نجمة ستار أكاديمي أنها ستطرح استفتاءً آخر سيتم الإعلان عنه خلال أيام يتعلق بأفضل أغنية بألبومها الجديد لتصويرها فيديو كليب بناء على نتيجة الاستفتاء، وطالبت نسمة محجوب جمهورها بالاستماع إلى أغاني ألبومها جيداً لتحديد أفضل أغنية لتصويرها بناء على رغباتهم.

كيم كارداشيان تخرج عن المألوف وتصدم روّاد الإثارة

على عكس المعتاد من حبها لإظهار مفاتنها ومنحنيات جسدها، شوهدت نجمة تليفزيون الواقع الأمريكية كيم كارداشيان وهي ترتدي فستانا أزرق طويلا فضفاضا. إطلالة كادراشيان الغريبة عن طبيعتها في ارتداء الملابس المكشوفة والجريئة، ظهرت بها أثناء وصولها إلى فندق «Biltmore» في ميامي، حيث بدت جذابة وأنيقة ومحتشمة في الوقت نفسه.

كاميرون دِياز تتجرّد من ملابسها وتثبت أنها أكثر إثارةً بعمر الأربعين

يبدو أن الممثلة الأميركية كاميرون دياز -٤٠ عاماً- كانت حريصة على إثبات أنها لم تفقد إثارتها مع التقدم بالعمر، حيث ظهرت على غلاف مجلة "Esquire" مثيرة أكثر من أي وقت مضى. تجردت دياز من ملابسها لتظهر بملابس داخلية وجلدية مثيرة لصالح المجلة بعدسة المصور تيري ريتشاردسون. وتحدثت النجمة الشقراء عن شعورها بعد بلوغها عمر الأربعين في آب الماضي، قالت: للمرة الأولى في حياتي اشعر أنني راضية، أنا متشوقة للغاية، التقدم في العمر هو افضل جزء من الحياة، فأنا أعلم أكثر الآن، أنا اعرف نفسي أفضل، اشعر أكثر قدرة من أي وقت مضى، أما بدنياً اشعر أنني أفضل في الأربعين عما كنت عليه بالـ٢٥ عاماً. أما عن موضوع الأطفال في حياتها، قالت إنها ليست بحاجة إلى أطفال في حياتها من دمها، واعتبرت أن الوقت لم ينته بعد فهي ليست كبيرة بعد على الإنجاب.

فنجان قهوة مع

الفنان حميد منصور: الساحة الغنائية فارغة من الألحان والكلمات الهادفة

مطربٌ من جيل السبعينيات والثمانينيات لا تزال أغانيه يرددها العشاق والجمهور بمختلف الأعمار ولم ينسوا أجمل روائعه مثل "يم داركم"، و"سلامات" و"أخاف أحجي"، "المدى" التقته في دائرة الفنون الموسيقية وتجاذبت معه أطراف الحديث، عن همومه في الوسط الفني قبل وبعد التغيير، في سياق الحوار التالي.

□ بغداد/ غفران الحداد

الفن الهابط

×كيف ترى الساحة الغنائية؟

-الساحة الغنائية فارغة من الألحان والكلمات الهادفة لابتعاد الفنانين الكبار من ملحنين وشعراء لاهتمام الفضائيات التجارية بالفن الهابط، من أجل الربح المادي من الشباب الذي يرغب بسماع الأغاني عبر sms.

أغان لم تبصر النور

×هل هنالك أفكار لم تؤدها؟

-نعم لم أغن قصائد الشعر (الفصيح) العمودي، سوى أغنية واحدة لم تبصر النور.

بين أهلي وجمهوري

×كيف عشت حياة الغربة؟

-لم أغترب أو أسافر الى خارج العراق بل عشت بين أهلي وجمهوري في بغداد طوال حياتي الفنية التي تجاوزت ٢٧ سنة.

ما لا يعرفه الجمهور

×ما لا يعرفه الجمهور عن الفنان حميد منصور؟

-صدقيني لا يخفى شيء على الجمهور في حياة أي فنان، وليس عندي ما أخفيه عن أهلي وجمهوري.

الاكتشاف

×من اكتشفك؟

-الأستاذ الملحن الكبير محمد جواد أموري.

طموحات فنية

×هل حققت طموحاتك الفنية؟

-لا أعتقد أنني حققت طموحاتي الفنية لأن بلدي منذ عام ١٩٨٠ وهو في ظروف صعبة واهتمامنا هو الاستقرار والازدهار.

حب الجمهور

×ماذا تريد من الفن؟

-فقط حب الجمهور وهذا ما حققته.

تهذيب الأغاني

×رأيك في موجة الأغاني الجديدة؟

-لكل زمان رجاله والأغاني الجديدة فيها الجيدة وفيها ما يسيء للذوق العام واقتراحي تهذيب الأغاني لكي يسمعها كل الناس.

بعيد عن الفن

×كيف تعيش حياتك اليوم وأنت بعيد عن الفن؟

-أعيش براتبي التقاعدي كمهندس زراعي ومساعدة أولادي بعد تعيينهم في سلك التعليم جميعهم عدا واحد والحمد لله على كل شيء.

عزوف الفنانين الكبار

×ألم تدعمك الحكومة؟

-ليس هنالك دعم سابقا أو حالياً، الفرق الوحيد في السابق كان تسجيل الأغاني على حساب الإذاعة والتلفزيون، أما اليوم فكل شيء على حساب الفنان الخاص وهيّ باهظة جداً ولهذا عزف أغلب الفنانين الكبار عن تقديم فنهم.

جديدك

×جديد الفنان حميد منصور؟

-لقد حصلت على موعد مع مدير دائرة الفنون الموسيقية حسن الشكرجي، بأنّ هناك ستوديو جديد تابع للمديرية وسوف يتم تسجيل اغاني الكثير من المطربين وإن شاء الله سأقدم كل ما هو جديد لجمهوري الحبيب.